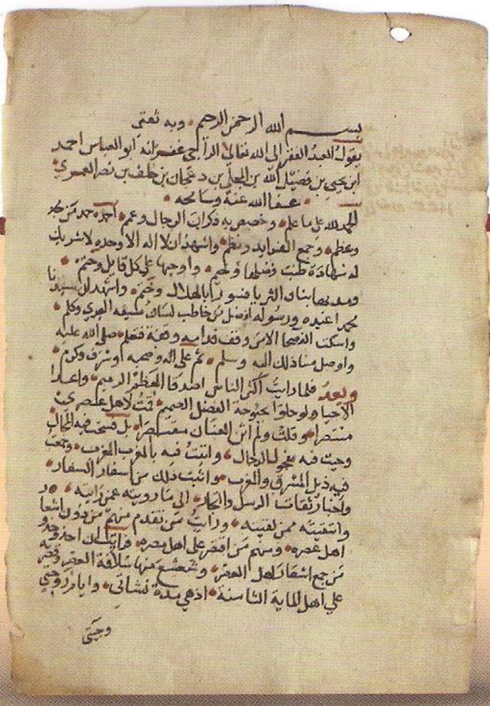
المجلد ٦٣ الجزء الأول رمضان ١٤٤٠هـ/ مايو ٢٠١٩م

٦٣
١

مجلة معهد المخطوطات العربية

محكَّمة، تُعنى بالمخطوط العربي وقضاياه



البيليوغرافيا التحليلية لكتب التراث العربية: (معجم مطبوعات التراث في المملكة العربية السعودية) نموذجًا

ذهبية العَصْر لابن فضل الله العُمري (العثور على الجزء الأول منه)

إصـلاح النَّـصِّ

جهود محمد مسعود جبران في تحقيق التراث

معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

مجلة

معهد المخطوطات العربية

صورة الغلاف

الورقة الأولى (ظهر) مِن الجزء الأول من (ذهبية العصر)، لابن فضل الله العمري (ت٧٤٩هـ).

مكتبة آل البساطي بالمدينة المنوَّرة، برقم (١٥٥).

تصميم الغلاف

أكرم خضري

مجلة معهد المخطوطات العربية

المجلد ٦٣ الجزء الأول

رمضان ١٤٤٠هـ/ مايو ٢٠١٩م

نصف سنوية، مُحَكَّمة، تُعْنَى بالتعريف بالمخطوطات العربية، وفهرستها، ونشر النصوص المحقَّقة، والدراسات القائمة عليها، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.

- الأفكار الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة والمعهد.
- ترتيب البحوث لا علاقة له بمكانة الباحث.
- يسمح بالنقل عن المجلة بشرط الإشارة.
- قواعد النشر وقسيمة الاشتراك وثمن النسخة في آخر المجلة.

رد مد ٢٢٠٩-١١١٠

I.S.S.N. 1110-2209

مجلة معهد المخطوطات العربيَّة (المنظمة العربيَّة للتربية والثقافة والعلوم) -
المجلد ٦٣، الجزء الأول، رمضان ١٤٤٠هـ/ مايو ٢٠١٩م/ ٢٨٤ص
ط/٢٠١٩/٠٧/٠٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس

تعاريف

نصوص

ضَوءٌ

- ١ -

ببليوغرافيا

لعلمِ الكتاب (الببليوغرافيا) أهميةٌ بالغةٌ في رصدِ النشاطِ الفكريِّ للجماعةِ البشريَّةِ. وتزدادُ أهميتُه عندما يتعلَّقُ الأمرُ بالتُّراثِ العربيِّ الذي يُعَدُّ أكبرَ تراثٍ حيٍّ اليومَ. ثُمَّ إنَّ هذا الرصيدَ يسيرُ في اتجاهَيْن كبيرَيْن: اتجاهِ الرصدِ للمخطوطِ، واتجاهِ الرصدِ للمطبوعِ. وهذا الأخيرُ حادثٌ؛ فقبل الطباعة ما كان هناك سوىٰ الكُتبِ المخطوطةِ، وعلىٰ الرغمِ مِن حداثتِه فإنَّه ذو خطرٍ، سواءٌ في ذاتِه؛ إذ إنَّه يكشفُ الجهودَ المبذولةَ في نَقْلِ المعرفة مِن صورتها الخطيَّة إلىٰ صورتِها المطبوعةِ، أو في خدمتِه للباحثين؛ إذ إنَّه عَوْنٌ لهم في تَوْجيههم نحوَ الكتبِ غيرِ المنشورة.

وقد عُنِيَ المعهدُ بالاتجاهَيْن معًا، والشواهدُ: فهارسُ المخطوطات المطبوعة لما في خِزَانتِه، ولما في المكتبات العربية والأجنبيَّةِ؛ والمعاجمُ (الكشَّافاتُ)، والشاهدُ (المعجم الشامل للتراث العربيِّ المطبوع)، في بِنْيَتِه الأساس (أجزائه الخمسة)، وفي مستدركاته (أربع مستدركات)، وفي الفهارس المساعدة ذات البعدَيْن الموضوعي، والجغرافي (فهرسَيْنِ)، ثُمَّ قواعدُ بياناتِه (النديم) وما اندرجَ تحتها.

ذلك ما هو ظاهرٌ للعِيَان لا يخفىٰ علىٰ الباحثين، أمَّا غيرُ الظاهرِ، أو الذي قد يَخفىٰ أو يُنسىٰ، فهو ما تنشرُه مجلَّتُه علىٰ مدىٰ عمرها الطويل (٦٥ عامًا)، ودوريتُه الإخباريَّة (أخبار التراث العربي)، أو (المخطوطات الإخبارية). وفي هذه الدائرة الأخيرة ما يتعلَّق بالببليوغرافيا مِن دَرْسٍ.

في هذا الجزءِ بحثان ليسا ببليوغرافيَّيْن، لكنهما يدرسان عملَيْن ببليوغرافيَّيْن كبيرَيْن؛ أحدهما - وهو الأوَّل - ذاك الذي كتبَه أحمد بن محمد الضُّبيب (من السعودية)

عن (الببليوغرافيا التحليليَّة لكُتب التراث العربية: معجم مطبوعات التراث في المملكة العربية السعودية نموذجًا)، والآخرُ ذاك الذي يتوقَّفُ عند (خصائص التأليف الببليوغرافي في كشف الظنون)، وهو بقلم عبد الله الرُّشدي (من المغرب).

وعلىٰ الرغم مِن وحدة الدائرةِ المعرفيَّةِ التي تجمعهما، فقد توزَّعا علىٰ باب (تعاريف)، وباب (دراسات)؛ ذلك لأنَّ بحث الرُّشدي انشغلَ بمنهجِ (الكشف)، علىٰ حين انصرفَ بحثُ الضُّبيب إلىٰ العمل الببليوغرافي (الخالص) الذي ألَّفَه الباحثُ نفسُه، وإنْ مهَّدَ له بالتاريخ؛ تاريخِ التأليف الببليوغرافي في ميدان كُتب التراث العربية المطبوعة، عربيًا، ثُمَّ وطنيًّا (في السعودية تحديدًا). وهو عملٌ كبيرٌ (حَدَثٌ)، حقيقٌ بالوقوفِ عنده والإفادة منه؛ ولذلك اختارَه المعهدُ (كتابَ العام) في تظاهرة (يوم المخطوط العربيِّ)، في نسختها السابعة ٢٠١٩م.

أمَّا بحثُ الرُّشدي فهو دَرْسٌ لعملٍ تاريخيٍّ ببليوغرافيٍّ (كشف الظنون)، ولا شكَّ أنَّ مثلَ هذا الدرسِ (المنهجيِّ) لمثل هذا العملِ (الموسوعيِّ) يقفُنا علىٰ الرؤية النَّاضجة الواسعة التي صدرَ عنها، والتي جعلت منه مصدرًا لا يَسْتغني عنه باحثٌ في التراث.

- ٢ -

كشفٌ

كم يُسَرُّ الباحثُ في التراثِ عندما يكتشفُ أو يعثرُ علىٰ مخطوطةٍ كان يُظَنُّ أنَّها قد ضاعت أو ضيَّعَها الزمنُ! علىٰ أنَّ هذا الكشفَ لا يكونُ - عادةً - صُدْفةً، ولا يحدثُ فجأةً، بل له قِصَّةٌ ينسجُها الباحثُ ويؤلِّفُ بينها مِن خيوطِ الذكرياتِ والأحداثِ والأشخاصِ، ولا يغيبُ فيها - بالطبعِ - خيطُ العلم. وهذا ما نجدُه في البحثِ الذي يحملُ عنوان (ذهبيَّة العصر لابن فضل الله العمري: العثور علىٰ الجزء الأوَّل منه)، الذي كتبَه عبد العزيز المانع (من السعودية)، وتوَّجَ به وَلَعَه بالبحثِ عن المخطوطاتِ. وممَّا يُذكَر أنَّ المجلة كانت قد نشرَت للمانع بحثًا آخر، كشفَ فيه - كذلك - عن نسخة خطيَّةٍ كاملةٍ مِن (تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح) لأبي جعفر اللَّبْليِّ (ت٦٩١هـ) (مج ٦٢/ج١).

- ٣ -

تحقيق

لا تزالُ لغةُ التحقيق محتاجةً إلىٰ الكثيرِ مِن الجُهْدِ حتىٰ تستقرَّ وتتحدَّدَ. في هذا الجزءِ بحثٌ خاصٌّ بمصطلح (إصلاح النصّ)، كتبَه حمزة البكريُّ (مِن الأردن)، وقد سبقَ للمجلَّةِ أنْ نشرَت بحثَيْنِ في مصطلحي (تحرير النصِّ)، و(ترميم النصّ) لمحمود مصري (مِن سورية)، وهو صاحبُ الفضلِ في التأسيسِ لهذه المصطلحات وفي رَسْمِ حدودِها.

- ٤ -

سيبويه

بين ميلانو وقازان ولندن تفرَّقَت نسخةٌ مِن كتاب سيبويه أياديَ سبأ، وهي نسخةٌ قديمةٌ نفيسةٌ. ذلك ما انتهت إليه الدراسةُ التي قامَ بها الباحثُ الفرنسيُّ جون درويل. ولعلَّ أهمَّ ما ينبغي الالتفات إليه أنَّ نفاستَها ليست مستمدَّةً مِن قِدَمِها (الزمنيِّ) فحسب، وإنَّما ممَّا هو أهمُّ، وهو أنَّها مِن روايةٍ كوفيَّةٍ متفرِّدةٍ قد تكونُ ذات صلةٍ بغلام ثعلب، وما بين أيدينا مِن النُّسخ - حتىٰ الآن - هو روايةٌ بصريَّةٌ مِن طريق المبرِّد.

نقلَ تامر الجبالي بحث درويل إلىٰ العربية، بيدَ أنَّ ما قامَ به لم يكن (ترجمةً)، بمعنىٰ النَّقْلِ الحرفيِّ للنصِّ الإنجليزيِّ، كما كتبَه صاحبُه ونشرَه، وإنَّما هو (بناءٌ) جديدٌ للبنيةِ الداخليةِ، جرىٰ تحت عَيْنِ المعهد، وبالتنسيقِ مع صاحبِ البحث نفسِه.

وكتب

فيصل الحفيان

رئيس التحرير

كتاب سيبوَيْه
دراسة كوديكولوجية لنسخة (كوفية؟) مفرَّقة بين ميلانو وقازان ولندن(*)

جون درويل(**)

نقلها إلى العربية: **تامر الجِبالي**
باحث في المخطوطات (القاهرة)

ملخَّص

هي نسخةٌ (رَقِّيَّةٌ) مِن أقدم نُسَخِ (الكتاب) لسيبويه، تفرَّقَت أوصالُها بين مكتبتَيْنِ وشركة تجاريَّةٍ: مكتبة الأمبروزيانا (١١٥ورقة)، والأرشيف الوطني في مدينة قازان (تتارستان) (٤٨ورقة)، وشركة برنارد كواريتش (٦ ورقات)، وجملةُ هذه الأوراق لا يجاوزُ ربعَ الكتابِ.

يدرس البحثُ النسخةَ دراسةً كوديكولوجيةً، فيعرض بإيجازٍ لكلِّ قطعةٍ وما كُتِبَ عنها، ثم يصف تجليدَها، وتسلسلَها، ومقاسَها، وتسطيرَها، وحبكتَها، ونِساختَها، ويخلُصُ إلى نتائجَ، أهمُّها وجودُ إشاراتٍ تُرجِّحُ انحدارَها مِن روايةٍ كوفيَّةٍ تعودُ لثعلب، خلافًا لأكثر النُّسَخِ الأخرى التي تعودُ روايتُها للمدرسةِ البصريَّةِ مِن طريقِ أبي العبَّاس المبرِّد.

الكلمات الدالَّة

[أوراق ميلانو لكتاب سيبويه - أوراق قازان لكتاب سيبويه - أنس خالدوف - جونفييف أومبير - أومبيرتو بونجانينو - شركة برنارد كواريتش]

(*) Druel, Jean N., "The Kazan parchment fragments of Sībawayh's Kitāb". Гасырлар авазы (= Эхо веков) 90/1, pages 14–26.

عُدِّلَ العنوانُ، وجرى التصرُّفُ في بنية البحث الداخلية تقديمًا وتأخيرًا تحت عين المعهد، وبالتنسيق مع صاحب البحث. (المترجم).

(**) مدير المعهد الدومنيكي للدراسات الشرقية - القاهرة.

مقدمة

عَكَف أُمناء الأرشيف بجمهورية تتارستان سنواتٍ علىٰ دراسة مخطوطة (الكتاب) لسيبويه، تلك النسخة التي لا نعرف الكثير عن كيفية وصولها إلىٰ الأكاديمية اللاهوتية بالعاصمة قازان قبل انتقالها إلىٰ أرشيف تتارستان. وكان من أوائل العلماء الذين قاموا بدراسةٍ علمية حولها أنس خالدوف، أستاذ الفلسفة بمعهد الدراسات الشرقية بأكاديمية العلوم الروسية في سان بطرسبرج.

تمكَّن خالدوف من تأريخ قطعة قازانَ من (الكتاب)، بأواخرِ القرن السادس الهجري / الثاني عشرَ الميلادي، وأوائل القرن السابع الهجري / الثالثَ عشرَ الميلادي؛ وذلك بعد إجراء عمليات مقابَلةٍ بينها وبين نُسَخ أخرىٰ حصل عليها من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، التابع لجامعة الدول العربيَّة.

تعاقبت الدراسات حول تلك النسخة مع تعاقب السنوات، ثم في ٢٠٠٩م اكتشفت الباحثة الفرنسية جونفييف أُومبير[١] - والتي خَصَّصت رسالتها للدكتوراه لدراسة النُّسَخ الخطية لكتاب سيبويه (باريس ١٩٩٢م) - أن أوراق قازان تنتمي إلىٰ مجلدٍ محفوظ في مكتبة الأمبروزيانا بميلانو، وتوصلت إلىٰ استنتاج أن النسخة المذكورة تعود إلىٰ ما قبل منتصف القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي.

وأخيرًا، في فبراير ٢٠١٨م ظهرت دراسةٌ كوديكولوجية لأوراق ميلانو، يَلفت مؤلِّفها أومبيرتو بونجانينو النظر إلىٰ أن الأوراق السِّتَّ التي عُرضت للبيع في لندن، كما في كتالوج شركة برنارد كواريتش تحت رقم (١١) كلها تنتمي - أيضًا - للنسخة نفسها التي تنتمي لها أوراق قازان سالفة الذكر. وعليه، فإن جميع الاستنتاجات المتعلِّقة بإحدىٰ

(١) باحثة فرنسية كتبت أُطروحتها للدكتوراه حول النُّسَخ الخطية لكتاب لسيبويه، باريس ١٩٩٢م، ونُشرت في عام ١٩٩٥م.

القِطع الثلاث، يجب أن تُطبَّق علىٰ سائر النسخة. هذه القطع الثلاث كُتبت كلها علىٰ الرَّقّ، والاختلاف بينها إنما يرجع إلىٰ حالة الحفظ، فقطعتا ميلانو ولندن مَسَّتهما عيوبٌ طفيفة، بينما نسخة قازان أصابتها حروق وبُقعٌ مائية، أدت إلىٰ فَقْد أجزاءٍ من النَّص. وستنطوي الدراسة علىٰ معلوماتٍ تتعلق بمدىٰ اكتمال تلك النسخة المفرَّقة من كتاب سيبويه، بين ثلاثة أماكن، وتسلسلها النَّصي، وقياساتها، وأنماط نساختها.

حتىٰ يومنا هذا لم يتم العثور إلا علىٰ (٢٥٪) فقط من أصل النَّص؛ وهذا يجعل جميع النتائج أوليَّة غير حاسمة إلىٰ حين العثور علىٰ تتمَّة النَّص، والتي تشكِّل (٧٥٪) من أصل الكتاب. من هنا تظهر ضرورة إجراء دراساتٍ متعمِّقة حول تاريخ تجزئة النسخة، وتفرُّقها للإجابة عن مزيدٍ من التساؤلات البحثية.

وفي ما يلي سنشير إلىٰ أصل الأوراق باستخدام حرف (م) لقطعة ميلانو، وحرف (ق) لقطعة قازان، وحرف (ب) لقطعة برنارد كواريتش. فمثلًا (ق٣ظ) يشير إلىٰ ظهر الورقة الثالثة من قطعة قازان. أما الأجزاء المفقودة من النَّص فسنشير إليها بثلاث نقاط (...).

- ١ -

قطعة قازان

قام المرحوم البروفيسور أنس خالدوف (*Anas B. Khalidov*) في إحدىٰ مقالاته[١] بتوصيف (٤٨) ورقة لمخطوطةٍ عربيـة، هي قطعـة من كتاب سـيبويه المشـهور في النحو، عُثر عليها في الأرشيف الوطني بجمهورية تتارستان، برقم حفظ [٨٢٢/٥/١٠][٢]،

(١) مجلة المخطوطات الشرقية (Manuscripta Orientalia)، مج٦/ج٢/ص٨-٩، عام ٢٠٠٠م.

(2) фонд 10, опись 5, дело 822.

يعني: الرصيد رقم ١٠، السجل رقم ٥، النسخة رقم ٨٢٢.

وقد عُرضت عليه هذه الورقات في سبتمبر ١٩٩٨م؛ لفحصها ومعرفة المزيد عنها، وكان التأريخ المحتمل لها في ذاك الوقت هو القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، لكن خالدوف تمكّن - بعد فحص النسخة - من توسيع هذا التاريخ المحتمَل ليمتدّ بين القرنين الرابع والسادس الهجريَّين / العاشر والثاني عشر الميلاديَّين.

ثم توصّل خالدوف، في ديسمبر ١٩٩٨م، إلى استنتاج أن أوراق قازان ينبغي أن يكون تأريخها أواخرَ القرن السادس الهجري / الثاني عشرَ الميلادي، أو بدايات القرن السابع الهجري / الثالثَ عشرَ الميلادي، وذلك بعد إجراء مقارناتٍ ومقابَلات بينها وبين نُسخٍ أخرى يحتفظ معهد المخطوطات العربية بالقاهرة بمصوَّرات منها، مما يبقيها محتفظة بوسم «أقدم مخطوطة عربية في قازان»[(1)].

مُهرت الصفحتان (ق١و) و(ق٤١و) - واللّتان بسببٍ ما يصفهما خالدوف بأنهما الأولى والأخيرة، في حين أن الصفحة الأخيرة في النسخة هي (ق٤٨ظ) - بختم مكتبة أكاديمية قازان اللاهوتية (*библіотеки Казанской духовной академіи*)، ورقم الحفظ اليوناني [APIΘ. 32]، الذي قد يشير إلى «علم الحساب». كما في الصفحة (ق١و)؛ إذ نجد أن الختم ورقم الحفظ كليهما وُضعا مقلوبَيْن (انظر اللوحة ١).

ولا يدري خالدوف كيف آلت تلك الأوراق من هذا المخطوط العربي إلى مكتبة الأكاديمية اللاهوتية، أو متى كان ذلك، ولم يذكر - أيضًا - متى اقتناها أرشيف جمهورية تتارستان، وإن كان ذلك - على الأرجح - عندما أغلقت الأكاديمية اللاهوتية أبوابها عام ١٩٢١م؛ فقد كانت نشطة بين عامي ١٧٩٧م و١٩٢١م، مع فترة انقطاع بين عامي ١٨١٨م و١٨٤٢م.

(1) Khalidov (2000: 9).



اللوحة (١): (ق١و)، مثال لصفحة أُعيد نسخها في قطعة قازان، ربما بأيدٍ مصرية، بين القرنين السادس والسابع الهجريَّين/الثاني عشر والثالث عشر الميلاديَّين.

رقم الحفظ الحالي في أرشيف جمهورية تتارستان [ГА РТ, ф. 10, оп. 5, д. 822]، الحروف ГА РТ هي اختصار لـ«أرشيف حكومي جمهورية تتارستان». رقم الحفظ موجودٌ على أربع صفحات: (ق١ظ) و(ق٨و) و(ق٩و) و(ق٩ظ)، ومن اللافت للنظر أن الصفحة (ق١ظ) تحمل الرقم [л. 48]، أي: «الورقة ٤٨»، والصفحة (ق٨و) تحمل الرقم [л. 8 об.]، أي: «الورقة ٨ ظهر»، وليس «٨ وجه»، والصفحتَين (ق٩و) و(ق٩ظ) تحملان الرقم [л. 9]، أي: «الورقة ٩» دون تمييز بين الوجه والظهر (انظر اللوحة ٢).

وأوراق قازان الثماني والأربعون ليست مرتَّبة ترتيبًا صحيحًا على وَفْقِ الترتيب الأصلي لنَصِّ الكتاب، كما أنَّ النَّص به سَقْط في مواضع، حتى بعد إعادة ترتيب الورقات وَفْق التسلسل الصحيح، لم يخلُ النَّصُّ من السَّقْط.فمحتويات النسخة من أبواب الكتاب وأجزاء الأبواب كما يلي: ٤١-٤٥؛ ١٠٤-١٠٨؛ ١١٠؛ ١٥١-١٥٥؛ ١٦٢-١٦٤؛ ١٦٧-١٦٨؛ ١٧٢-١٧٣؛ ٤٤٨-٤٦٠؛ ٤٧٠؛ ٤٧٥-٤٨٣؛ ٥٠٧-٥٠٨؛ ٥١٢؛ ٥٢٨-٥٣٠؛ ٥٣٥-٥٣٨؛ ٥٥٠-٥٥١؛ ٥٥٥؛ ٥٦٥-٥٦٧، وَفْق ترقيم ديرينبور (*Derenbourg*) لأبواب الكتاب (تحقيق سنة ١٨٨١-١٨٨٩م).

وأودُّ أن أُعرب عن امتناني للقائمين على الأرشيف الحكومي في جمهورية تتارستان؛ الذين تفضلوا بكل لطفٍ بإرسال صورة للنسخة، وذلك بفضل مساعدة السيدة ليلى ألمازوفا (*Лейла Алмазова*)، بجامعة قازان.



اللوحة (٢): (ق٩و)، مثال على تصحيحات بعدة خطوط.

- ٢ -

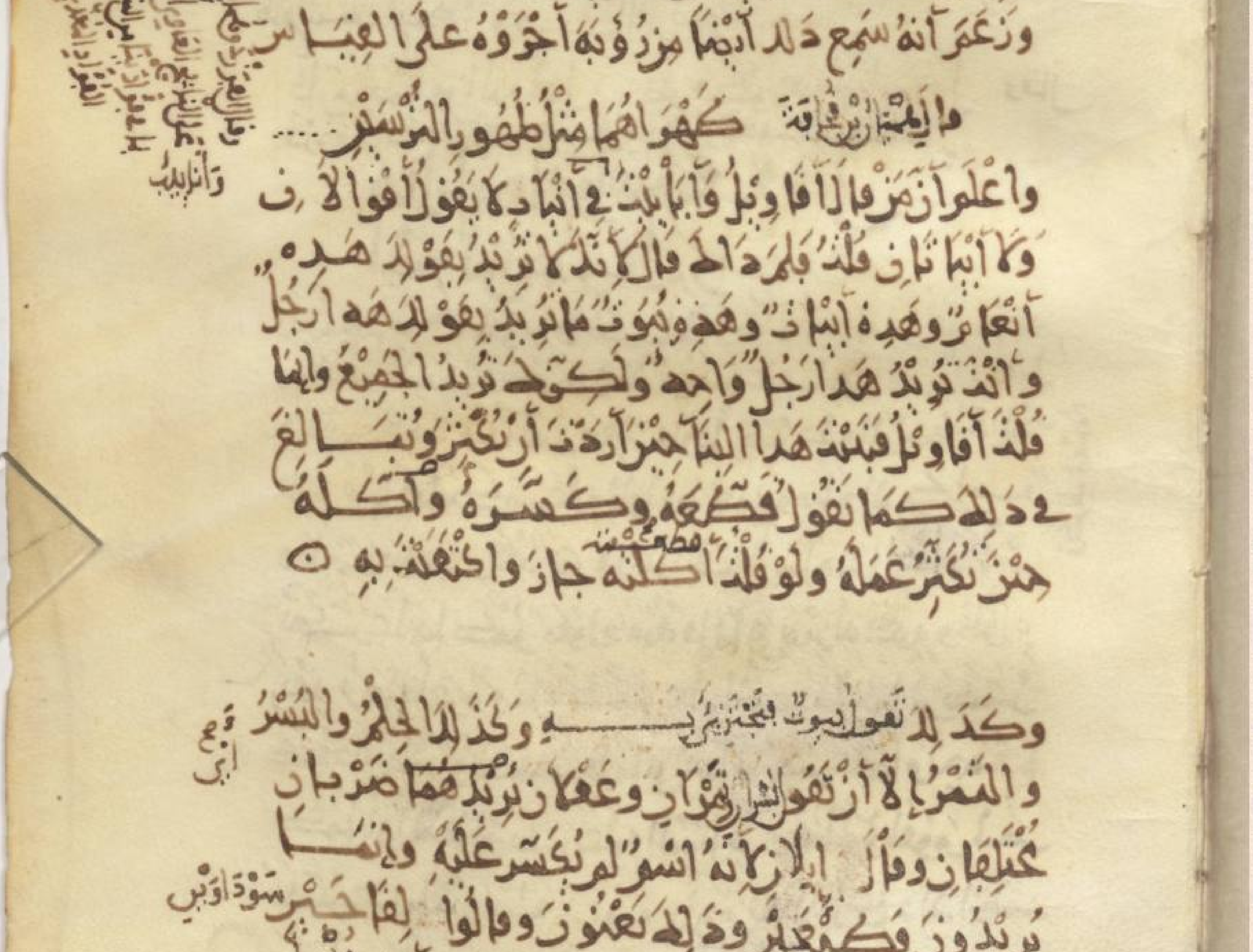
قطعة ميلانو

تمكَّنت جونفييف أومبير (*Geneviève Humbert*) في عام ٢٠٠٩م، من معاينة قطعة قازان، وذلك خلال مؤتمر ميلكوم (*MELCOM*) الذي نظمته مكتبة نيكولاي لوباتشيفسكي (*Николай Лобачевский*) العلمية في جامعة ولاية قازان (٢٢-٢٤ مايو ٢٠٠٩م)، بإشراف السيدة نوريا جارايفا (*Нурия Гараева*) من قسم المخطوطات والكتب النادرة، وتعرَّفت جونفييف أومبير إليها، ورأت أن أوراقها تشكِّل تتمَّة قطعةٍ أخرىٰ تقع في (١١٥) ورقة محفوظة بمكتبة الأمبروزيانا بميلانو برقم حفظ [X 56 *sup.*][١] (انظر اللوحة ٣).

وقطعة قازان بأوراقها الثماني والأربعين مع قطعة ميلانو ذات الخمس عشرة ومئة ورقـة، كانتا في يومٍ ما تكوِّنان نسخةً واحدة ضمن مجلدٍ واحـد، لكن تمَّ الفصـل بينهمـا فوصلـت إحداهما لميـلانو، واتَّخذت الأخرىٰ مسارها إلىٰ قـازان، والأرجح أنهما انتقلتـا بطـرقٍ مختلفـة. وقد كان خالدوف يعـرِف بقطعـة ميـلانو، وبأنها «عتيقةٌ جدًّا»، وكان يعتقد أنها جاءت من صنعاء، لكنه لم يتمكن من معرفة أنَّ قطعة ميلانو وقطعة قازان هما كالأعضاء المتناثرة من المجلد نفسـه. تحتـوي قطعة ميلانو علىٰ الأبواب (٣٢٧-٤٣٥)، وفقًا لترقيم ديرينبور، مع اتصال النَّص من دون أي سَقْط، باستثناء أن الورقتَين (م٥٧؛ م٥٨) موضعهما الصحيح في القراءة هو بعـد الورقة (م٥٠).

---

(١) صرحت لي بذلك خلال تواصلي معها في ٤ ديسمبر ٢٠١٤م.



اللوحة (٣): (م٩٥و)، نموذج من قطعة ميلانو.

- ٣ -

قطعة شركة برنارد كواريتش

أخيرًا، في فبراير ٢٠١٨م، لفت انتباهي أومبيرتو بونجانينو (*Umberto Bongianino*) - مؤلِّف دراسة كوديكولوجية لقطعة ميلانو ٢٠١٥م - إلىٰ سِتّ ورقات من المجلد نفسه معروضة للبيع في لندن في فهرس (٣/٢٠١٨) الخاص بشركة برنارد كواريتش، بند (١١)، هناك صور لثلاث صفحات متاحة في الفهرس[١]، من أصل اثنتي عشرة صفحة، وهي مرقَّمة كالتالي: (٣) و(٤) و(٥) (انظر اللوحة ٤). كانت هذه الورقات السِّتُّ معروضة للبيع في السابق في فهرسهم رقم (١٤٢٤)، بتاريخ ٢٠١٣م، البند (٢٦)، حيث عُرضت صفحتان غير الثلاث السابقة، مرقَّمتان برقمَي (٦) و(٧)، والنَّص متصل دون سقط في الأوراق الثلاث الأولىٰ (الصفحات: ١-٦)، ثم فُقد منه قَدْر ورقةٍ واحدة (صفحتان)، ثم يكتمل اتصال النَّص في الأوراق الثلاث الأخيرة (الصفحات: ٧-١٢). وقد رُقِّمت الأوراق علىٰ كلا الوجهين، علىٰ عكس المتَّبَع في مكتبات المخطوطات، وقد يشير هذا إلىٰ أن تلك الأوراق لم تكن جزءًا من مجموعة مكتبة، بل كانت ضمن مجموعةٍ خاصة. وتحتوي الأوراق السِّتُّ علىٰ جزءٍ من الأبواب (٥٤٦) و(٥٤٧) و(٥٤٨)، بحسب ترقيم ديرينبور.

وأعبِّر هنا عن شكري لشركة برنارد كواريتش؛ لتَفضُّلِها عليَّ بتقديم صور ملوَّنة للأوراق التي يمتلكونها ويعرضونها للبيع.

---

(١) يمكن الاطِّلاع علىٰ صور تلك الورقات في الفهرس المعروض علىٰ موقع برنارد كواريتش. (المترجم):

https://www.quaritch.com/wp-content/uploads/2018/01/Oriental-Manuscripts-2018.pdf



اللوحة (٤): (ب٤؛ ب٥)، نموذج من قطعة شركة برنارد كواريتش.

- ٤ -

توصيف النسخة بأكملها

[قازان - ميلانو - برنارد كواريتش]

وُصِفت قطعة ميلانو، بشكلٍ موجز في بعض الأحيان، في مواضع متفرِّقة؛ فقد نشر صلاح الدين المنجِّد صورتين للصفحتَيْن (م١و) و(م١١٤و) من نسخةٍ ميكروفيلمية محفوظة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، وأرَّخ المخطوطَ في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي(١). ثم في عام ١٩٧٥م وصف لوفجرين (*Löfgren*) وترايني (*Traini*) قطعة ميلانو في فهرس مخطوطات الأمبروزيانا، وصفًا موجزًا(٢)، ثم أشار إليها - أيضًا - إندرس (*Endress*)(٣)، ثم وصفت أومبير (*Humbert*) هذه القطعة وصفًا كوديكولوجيًّا وباليوجرافيًّا موسَّعًا، اعتمادًا على صورة ميكروفيلمية(٤)، ثم جاء بعدُ بونجانينو (*Bongianino*) الذي شاهد القطعة بالفعل في ميلانو، ليُكمل وصفها بالمقارنة بينها وبين مخطوطاتٍ أخرى تعود إلى المنشإ نفسه(٥).

أما قطعة قازان فقد وصفها خالدوف وصفًا مقتضَبًا بعد أن رآها في عام ١٩٩٨م(٦)، وفي ما يتعلَّق بقطعة شركة برنارد كواريتش (*Bernard Quaritch Ltd*)، يمكن العثور على وصفٍ مختصر لها في فهرسَي البَيْع الخاصَّين بالشركة(٧).

وكون القِطَع الثلاث (ميلانو وقازان وبرنارد كواريتش) تنتمي إلى نسخةٍ واحدةٍ؛ فذلك يمكِّننا من تعميم الاستنتاجات عليها جميعًا؛ لذلك سوف أذكر هنا العناصر

(١) الكتاب العربي المخطوط إلى القرن العاشر الهجريّ (اللوحة ١٧).

(2) Löfgren & Traini (1975: 134, item CCLIII).

(3) Endress (1982: 282-283).

(4) Humbert (1995: 170-172; 199-203).

(5) Bongianino (2015: 5-19).

(6) Khalidov (2000: 8-9).

(7) Bernard Quaritch Ltd (2013: item 26; 2018: item 11).

الكوديكولوجية والباليوجرافية الرئيسة وفقًا لـ : أومبير (١٩٩٥م) وبونجانينو (٢٠١٥م)، منوِّهًا بما يخصُّ أوراق قازان خاصةً؛ كونها لم توصف وصفًا تفصيليًّا من قبل، مع ملاحظة أني لم أرَ بعد أيًّا من هذه الأوراق، إنما فقط صورًا ملوَّنة عالية الدِّقَّة.

١/٤: التجليد وحالة الحفظ

كُتبت أوراق ميلانو بتمامها على الرَّقّ، بما في ذلك ورقتان أعيد نسخهما (م٦١؛ م١١٥) (انظر اللوحة ٧)، وكذلك أوراق قازان كُتبت على الرَّقِّ، بما في ذلك الورقات الثماني الأولى (ق١-٨)، وقد أُعيد نساختها - أيضًا - بخطٍّ مغاير، ونمط أكثر حَداثة، كما كُتبت أوراق برنارد كواريتش - أيضًا - على الرَّقِّ.

وقد تمَّ ترميم قطعة ميلانو بشكلٍ احترافي في عام ١٩٥٩م في مدينة جروتافيراتا (*Grottaferrata*)[1]، بينما تحمل قطعة قازان علامات ظاهرة للترميم الجائر، وقد رُمِّمت الأوراق (ق١-١٠؛ ١٤؛ ١٥؛ ٢٦؛ ٢٨؛ ٢٩؛ ٣٢؛ ٣٧؛ ٣٨)، تمَّ ذلك في بعض الأحيان فوق النَّص نفسه، ولعل الترميم المناسب قد يساعد في المستقبل على إظهار النَّصّ المخفيّ (انظر اللوحة ٦).

وليس من الممكن في هذه المرحلة أن نقول الكثير في ما يتعلَّق بالتجليد والحَبْك، لكن - على ما يبدو - أوراق قطعة ميلانو كانت محبوكة مع بعضها في أثناء عملية ترميمها عام ١٩٥٩م، ومن المؤكَّد أن أغلب الكراسات كانت محبوكة تمامًا بالخيط قبل عملية الترميم. ولا يتضح من خلال الصور ما إذا كانت أوراق قطعة قازان محبوكة أم لا، ولا يظهر - أيضًا - ما إذا كان هناك أثر لبقايا الخياطة. أما الأوراق السِّتُّ المملوكة لشركة برنارد كواريتش، فهي محبوكة مع بعضها البعض بخيطٍ حديث.

وإن أردنا الحديث عن حالة حفظ الأوراق فهي متباينة؛ إذ إن قطعتي ميلانو وبرنارد كواريتش في حالٍ أفضل بكثير من قطعة قازان، باستثناء بعض الأوراق في

(1) Bongianino (2015: 5).

قطعة ميلانو التي أصابها بعض العطَب بشكلٍ جزئي، وربما امتدَّ في بعض الأوراق إلى أجزاءٍ من النَّص، وهي الأوراق: (م١؛ ٦٠؛ ١١٢؛ ١١٣؛ ١١٤؛ ١١٥)، هذا العطَب يتمثل في بعض البقع فقط، دون أن يؤثر ذلك في قراءة النَّص. كما أن أكثر من ثُلث ورقات قطعة ميلانو (٤١ ورقة) به عيوبٌ في الجلد، بما في ذلك ثقب في منتصف ورقة واحدة، وهي الورقة (م٤٥). وبينما يتلاشى الحبر على الجانب اللحميّ من الرَّقّ في العادة، فإن ذلك لا يمنع من قراءة النَّص، وهذه الملحوظة نفسها تنطبق على الأوراق السِّتّ لقطعة برنارد كواريتش، فإن حالتها جيدة جدًّا، رغم وجود قليلٍ من البقع المائية، والورقة الخامسة فقط (الصفحتان ب٩؛ ب١٠)، أصابها تلفٌ بالهامش الخارجي، دون أن يحيفَ على شيءٍ من النَّص.

وتتفاوت حالة الأوراق في قطعة قازان، فبعض الأوراق لا تزال في حالةٍ جيدة، مثل: (ق١٩؛ ٢٠؛ ٢١؛ ٣٩؛ ٤٠؛ ٤٢؛ ٤٤؛ ٤٥؛ ٤٦؛ ٤٨)، وبعضها الآخر به آثار حرق، وتتبُّع أثر هذا الحرق يشير إلى أنه وقع قبل فصل الأوراق وإعادة ترتيبها، ويظهر ذلك الأثر في الأوراق التالية، بحسب ترتيب النَّص: (ق٣٢؛ ...؛ ٣٧؛ ١٢؛ ١٣؛ ١٦؛ ١٧؛ ٣٨؛ ...؛ ٣٤؛ ...؛ ٣٥؛ ...؛ ٢٧؛ ٢٢؛ ٢٣؛ ...؛ ٢٤؛ ٢٥؛ ٣٠)، فهي تحتوي على نصٍّ متتابع (مع ضياع بعض الأوراق في ما بينها)، وقد أثّر الحرق في أسفل وجه الورق من جهة اليمين (انظر اللوحة ٥)، بل إن بعض الأوراق أصابها تمزُّقٌ، مما أدّى إلى فَقْد أجزاءٍ من النَّص، فعلى سبيل المثال الورقات (ق٣٦-٤٣)، وأصابت البقع المائية كثيرًا منها، من مثل (ق١٨؛ ٢١؛ ٣١؛ ٣٣ ...)، مع تلاشي الحبر في بعض الصفحات بسبب الكتابة على الوجه اللحميّ للرَّقّ، كما في الصفحات (ق٣١ظ؛ ٣٦ظ؛ ٤١و؛ ٤٧ظ)، وربما لعلَّةٍ أخرى يتعسّر إدراكها من خلال الصور، كما في الصفحات: (ق١٠و؛ ١٥و؛ ٣١و؛ ٣٩ظ؛ ٤٠و؛ ٤٦ظ). أما الورقتان (ق١٤؛ ١٥) اللتان تحملان نصًّا متصلًا ففيهما أثر تجعُّد، كما هو الحال في الورقة (ق١٠) أيضًا، ويُرجَّح أن ذلك بسبب مجيئها عقبهما في الترتيب. وإجمالًا فإن بعض الأوراق أصابها تلفٌ بالغ مثل (ق١٤؛ ١٥؛ ٢٨؛ ٢٩)، مما أدى إلى فَقْد أجزاءٍ من النَّص، أو اختفائها خلف البقع (انظر اللوحة ٦).

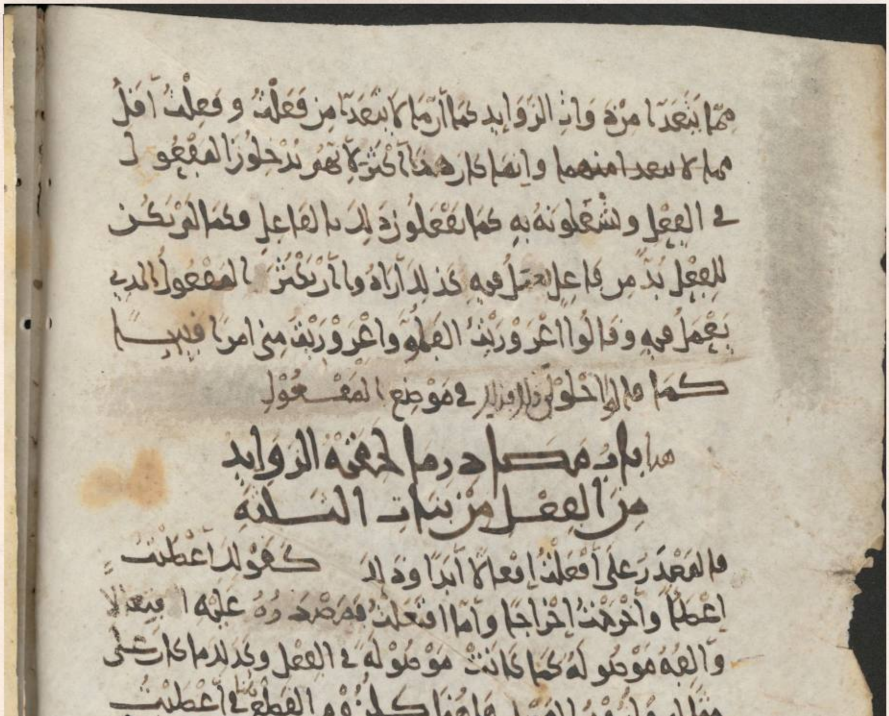
وعليه؛ فإنه يمكننا تحديد ثلاث مجموعات مختلفة تنتظم تحتها أوراق القطعة تبعًا لتباين السجل التاريخي لكل منها، تلك الأوراق التي الْتأمت في ما بينها لتكوِّن قطعة قازان في وقتٍ لاحق من بعد تفرُّقها:

المجموعة الأولى: وتشمل الأوراق التالية، بحسب ترتيب النَّص: (ق٣٢؛ ...؛ ٣٧؛ ١٢؛ ١٣؛ ١٦؛ ١٧؛ ٣٨؛ ...؛ ٣٤؛ ...؛ ٣٥؛ ...؛ ٢٧؛ ٢٢؛ ٢٣؛ ...؛ ٢٤؛ ٢٥؛ ٣٠) بما تحمله من آثار الاحتراق وعلاماته المتطابقة.

المجموعة الثانية: وتشمل الأوراق (ق١٤؛ ...؛ ١٥؛ ...؛ ١٠)، بما يجتمع فيها من آثار التجعُّد والبُقَع.

المجموعة الثالثة التي أمكننا تحديدها: وتشمل الأوراق (ق١ إلىٰ ٨)، والنَّص فيها متصل دون انقطاع، وقد استُخدمت فيها مسطرة لجعل النَّص منتظمًا في محاذاة تامَّة في كلتا جهتَي الصفحة اليمنىٰ واليسرىٰ، كما أن النَّص في هذه المجموعة كُتب بخطٍّ أحدث (انظر اللوحة ١).

ولكون النَّص الذي تحتوي عليه الأوراق الثماني في المجموعة الثالثة غير متطابق مع أي جزء في قطعتَي ميلانو وبرنارد كواريتش؛ لا يمكننا الجزم بأن تلك الأوراق قد كُتبت قصدًا لتحلَّ محل الورقات المفقودة في القطعة، لكن يحتمل أنها تنتمي إلىٰ مجلدٍ آخر، ولكنها - عن طريق الصدفة - فُهرِست علىٰ أنها قطعة واحدة مع سائر الأوراق، لتكوِّن في الأخير قطعة قازان؛ وذلك لاحتوائها علىٰ أجزاءٍ من النَّصِّ غير موجودة في سائر بقايا القطعة نفسها.


هذا باب مصادر ما لحقته الزوائد من الفعل من بنات الثلاثة

اللوحة (٥): (ق١٢ظ)، مثال على إضافة حركات الشكل بعدَّة خطوط.



اللوحة (٦): (ق١٤و)، مثال على تلفٍ بالغ.

٢/٤: التسلسل النَّصي

نعرض هاهنا الترتيب الكامل لقراءة الأوراق التي وقفنا عليها حتى كتابة هذا المقال (قازان=ق؛ ميلانو=م؛ برنارد كواريتش=ب؛ الورقات المفقودة=...):

...، ق١-ق٨، ...، ق١٤، ...، ق١٥، ...، ق١٠، ...، ق٤٦، ق٣٩، ...، ق٤٠، ق٤٧، ...، ق٢٨، ...، ق٢٩، ...، م١-م٥٠، م٥٧، م٥٨، م٥١-م٥٦، م٥٩-م١١٥، ...، ق٣٢، ...، ق٣٧، ق١٢، ق١٣، ق١٦، ق١٧، ق٣٨، ...، ق٣٤، ...، ق٣٥، ...، ق٢٧، ق٢٢، ق٢٣، ...، ق٢٤، ق٢٥، ق٣٠، ...، ق٣٣، ...، ق٣٦، ...، ق٤١، ...، ق٤٤، ...، ق٤٢، ...، ق٤٣، ...، ق٢٦، ...، ق٣١، ...، ب١-ب٦، ...، ب٧-ب١٢، ...، ق٩، ...، ق١١، ...، ق١٨-ق٢١، ...، ق٤٥، ق٤٨، ...

٣/٤: القياسات

يتفاوت قياس الأوراق باختلاف الأوصاف، فأوراق قطعة قازان هي الأصغر، قياسها ٢٥×١٧,٢سم[١]، بينما أوراق قطعة ميلانو هي الأكبر، قياسها ٢٩×١٩سم[٢]، أما أوراق قطعة برنارد كواريتش فقياسها ٢٧×١٧سم[٣]. والتفاوت الظاهر في حجم الورق - هو بالتأكيد - راجع إلى عمليات الترميم المتكررة، والقَطْع الذي يذهب ببعض الحوافّ، ولا سيما قطعة قازان.

٤/٤: التسطير

يتراوح عدد الأسطر بين (١٩) و(٢٢)، مع حدٍّ أدنى (١٧) وحدٍّ أقصى (٢٣)، وربَما أكثر إذا كانت إحدى الصفحات تحتوي على حواشٍ وتعليقات لا يتيسَّر دومًا تمييزها عن خط النسخة، وهذا يعني أن الناسخ لم يستخدم المسطرة قبل الكتابة. في حين يرى بونجانينو أن الناسخ قد رسم خطوطًا طولية على الورق الأصلي ثم محاها في ما بعد[٤]، لكن آثار هذه الخطوط لا يمكن رؤيتها في ما لديَّ من صور.

(1) Khalidov (2000: 8)

(2) Bongianino (2015: 5)

(3) Bernard Quaritch Ltd (2013: item 26; 2018: item 11).

(4) Bongianino (2015: 9)

غير أن الأوراق التي أُعيد نساختها في قطعتَي ميلانو وقازان فذات نمطٍ مختلف، وتحتوي قطعة ميلانو على ورقتين أُعيد نسخهما، هما (م٦١) و(م١١٥)، كلتاهما تحمل النّص على وجهٍ واحد فقط (م٦١ظ) و(م١١٥و)، والوجه الآخر للورقة إما صفحة عنوان الجزء، كما في (م٦١و)، أو صفحة فارغة كما في (م١١٥ظ). كل وجهٍ مكتوبٌ في هاتين الورقتين به (١٧) سطرًا، ويمكن رؤية أثر المسطرة في الصفحة (م٦١ظ)، والأرجح أنه رُسم عن طريق الحفر، أما الصفحة (م١١٥و) فتالفةٌ تمامًا ويتعسّر رؤية ذلك فيها (انظر اللوحة ٧).

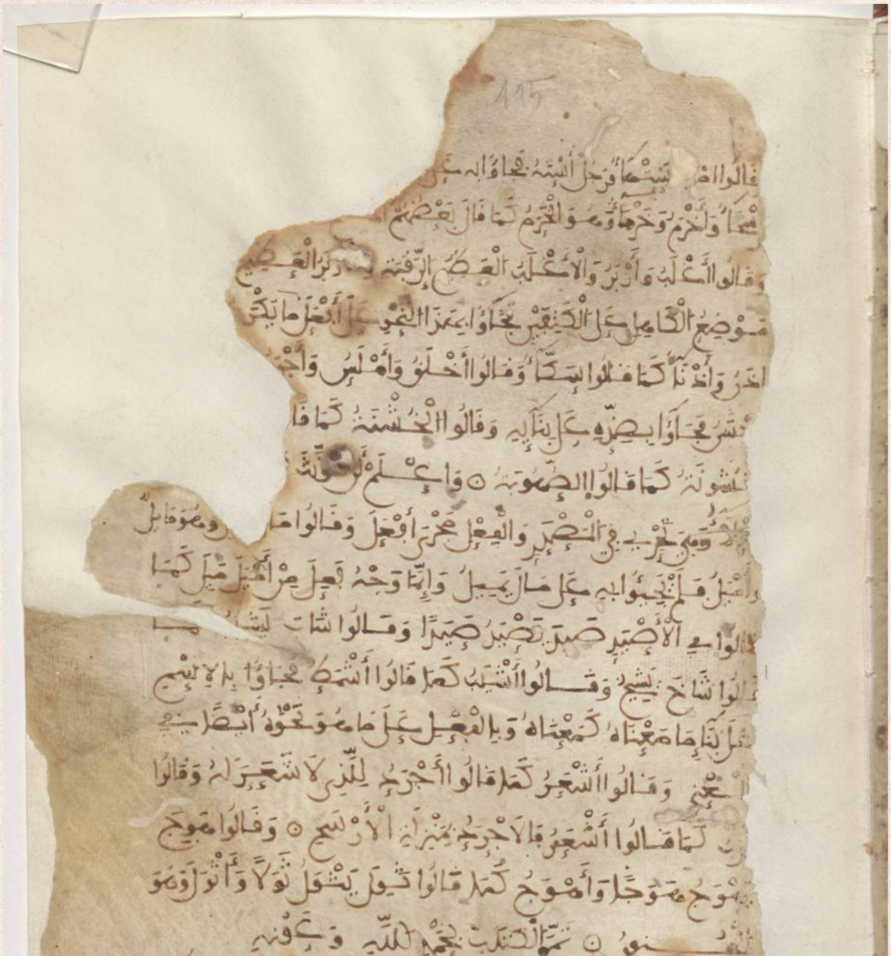
وكذلك قطعة قازان تحتوي على ثماني ورقات مرمّمة، وهي الورقات (ق١-٨)، وهي تحمل نمطًا منتظمًا يظهر في وحدة عدد الأسطر فيها وهو (٢٣) سطرًا، إضافةً إلى أثر التسطير على الأوجه الأربعة للنص، فوقه وتحته ويمينه ويساره، على صفحات محددة وهي: (ق١و؛ ق٥و؛ ق٥ظ؛ ق٦و؛ ق٦ظ؛ ق٧و؛ ق٧ظ؛ ق٨و؛ ق٨ظ)، والتي يبدو أنها قد سُطّرت عن طريق الحفر أيضًا (انظر اللوحة ١).

٥/٤: الحَبْك

تكشف قطعة ميلانو أن المخطوط مقسّمٌ إلى أجزاءٍ. وتتألّف هذه القطعة من جزأين، التاسع والعاشر، وقد وصلت إلينا صفحتا العنوان للجزأين، وهي (م١و) و(م٦١و)، وهذه الأجزاء يتم تقسيمها بشكلٍ منفصل، لأهدافٍ مرتبطة بالتدريس، في الغالب.

وقد أسدت إلينا قطعة ميلانو معروفًا كبيرًا؛ كونها مكّنتنا من التوصل إلى استنتاجات بشأن حَبْك المخطوط؛ وذلك لأنها تحتوي على قدرٍ كبير من النّص بشكلٍ متتابع مترابط. تتكون قطعة ميلانو من كراساتٍ خماسية منتظمة، كل جزءٍ من تجزئة الكتاب يتكون من سِتّ كراسات، وقد رُتّبت الأوراق فيها على وَفْق قاعدة جريجوري (*Gregory*)[1]،

(١) المقصود بها أنّ صانع الكتاب الرَّقّيّ قديمًا كان يرتّب أوراق الكتاب، بحيث يكون الوجه اللحميُّ للورقة مقابلًا للوجه اللحميّ للورقة التي تليها، وكذلك الوجه الشَّعريُّ مقابلًا للوجه الشَّعريّ. وقد نُسبتْ هذه القاعدة لكاسبار رينيه جريجوري (Caspar René Gregory 1846-1917). انظر: أفرين (Avrin) (١٩٩١: ٢١٣ و٢٢١). (المترجم).



اللوحة (٧): (م١١٥و)، نموذج من إعادة النساخة.

باستثناء الورقة (م٦١) التي وُضِعت في بداية الكراسة الأولى من الجزء العاشر، وهو جزءٌ غير مكتمل ومضطرب تمامًا، ووفقًا لديروش (*Déroche*)[1] فإن هذا هو التنسيق النموذجي للمخطوطات الإسلامية المكتوبة على الرَّقّ.

أما قطعتا قازان وبرنارد كواريتش، فمن المستحيل استنتاج أيَّة معلوماتٍ قاطعة بخصوص حَبْكهما؛ وذلك بسبب ندرة الأوراق المترابطة.

٦/٤: النِّساخة

تعتقد جونفييف أومبير - اعتمادًا على حكم فرانسوا ديروش الذي عرضت عليه صور ميكروفيلمية لقطعة ميلانو - أن الاحتمال الأقرب أن المخطوط نُسخ في منطقة القيروان قبل منتصف القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي[2]، ويعتقد بونجانينو أن الورقتين اللتين تمَّ استعادة نسخهما (م٦١؛ م١١٥) قد أضافهما مرمِّم مغربي في حدود سنة ٥١٤هـ/١١٢٠-١١٢١م[3] (انظر اللوحة ٧).

وينطبق على قطعة قازان الاستنتاج السابق، وذلك في ما يتعلق بالأوراق الأصلية (ق٩-٤٨)، فقد نُسِخت في منطقة القيروان قبل منتصف القرن الخامس الهجري / الحادي عشر الميلادي، أما الورقات الثماني الأولى التي أُعيد نسخها، فيذهب بونجانينو إلى أنها من الممكن أن تكون منسوخة بأيدٍ مصرية بين القرنين السادس والسابع الهجريَّين / الثاني عشرَ والثالثَ عشرَ الميلاديَّين[4]، ومن المثير أن هذا التقدير الخاص بالورقات الثماني، هو نفسه الاستنتاج الذي توصل إليه خالدوف للقطعة بأكملها[5]، فهل يعني ذلك أن خالدوف اقتصر في تقديره على تلك الورقات الثماني التي أُعيد نسخها في وقتٍ لاحق عن سائر النسخة؟

(1) Déroche (1995: 45).
(2) Humbert (1995: 172).
(3) Bongianino (2015: 6, 8).
(٤) اتصال شخصي معه في ٢٣ فبراير ٢٠١٨م.
(5) Khalidov (2000: 8).

لم أتمكن حتىٰ الآن من إجراء تقييمٍ شامل لجميع أجزاء النسخة، لكنَّ هناك أمرًا واضحًا جدًّا، وهو تعاقب أكثر من ناسخ علىٰ كتابتها، أحدهما مغربي والآخر مشرقي. وقد ذكرنا آنفًا مسألة الأوراق التي أُعيد نسخها، بل إن الأوراق الأصلية نفسها تحمل الكثير من الحواشي والتصحيحات، وبعض هذه الحواشي والتصحيحات نفسها تمَّ تصحيحها، انظر علىٰ سبيل المثال الصفحة (ق٩و) (انظر اللوحة ٢)، فقد قام شخصٌ ما بمحو الأسطر من (١٤-١٧) وكتب فوق النَّص الأصلي، ثم أضاف شخصٌ ثالثٌ أقواسًا حول بعض الكلمات المصحَّحة في السطر (١٥)، ولا يتضح تمامًا مَن أضاف التصحيح أو اللَّحق في الهامش أمام السطر (١٦) والذي يكمل تعبيرًا مفقودًا في النَّص، ولا يمكننا استبعاد أن يكون هذا التصحيح أو اللَّحق قد استدركه الناسخ الأصلي نفسه[١].

وأحد هؤلاء الذين تعاقبوا علىٰ النسخة في وقتٍ لاحق، أضاف حركات الشكل والإعراب، لكن يبدو - أيضًا - أن الناسخ الأصلي قد كَتب بعضها، وهذا واضحٌ في المواضع التي ضُرب عليها في وقتٍ لاحق ويتوسطها خطٌّ، ففي هذه الحالة لم يتجشَّم الشخص اللاحق عناء إضافة حركات الشكل والإعراب للنَّصِّ المضروب عليه، بينما توجد حركات الشكل في بعض هذه المواضع المضروب عليها، وعليه فقد تكون بيد الناسخ الأصلي. انظر علىٰ سبيل المثال السطر (١٦) في الصفحة (ق١٢ظ)، ففوق كلمة (مصدر) فتحةٌ فوق الدال، وضمَّةٌ فوق الراء رُسمتا بالحبر نفسه الذي كُتبت به الكلمة مثل الحروف الساكنة، والآن قارن ذلك مع كلمة (مصدر) في السطر (١٩) حيث رُسمت الفتحة والضمة بالحبر الأصلي، لكن الفتحة علىٰ الميم والسكون علىٰ الصاد رُسمتا بحبرٍ باهتٍ، يبدو أن الشخص اللاحق الذي ضَرب علىٰ الكلمة الأولىٰ لم يتجشَّم

(١) هذا الموضع الذي ذكره درويل فيه لحقان، والظاهر أنهما من صنيع الناسخ حال المقابلة؛ لأنه أعقبهما بكلمة (صح)، وأحدهما وضع له الناسخ خطًّا معقوفًا يتجه يسارًا في السطر (١٧) بعد كلمة (علىٰ) للدلالة علىٰ موضع اللَّحق، كما هي عادة النُّسَّاخ. (المترجم).

عناء إضافة الحركات لها، لكنَّه عند إضافة الحركات للصفحة بأكملها أضافها حيث خلت منها الكلمة الثانية (انظر اللوحة ٥)(١).

وغالبًا ما كان الناسخ يترك سطرًا فارغًا في منتصف النَّص، وربما انتقل إلى السطر التالي قبل إكمال السطر، خاصةً في الصفحات التي لا يوجد بها عنوان فصل، وتصادف هذه القفزة أحيانًا وحدةً جديدة في المعنى، مثال ذلك: (ق١٠و؛ ق١٣و؛ ق١٦ظ)، لكن في أغلب الأحيان لا يوجد سببٌ واضحٌ لذلك، ومثاله: (ق٩و؛ ق١١و ؛ ق١١ظ؛ ق١٨و)، (انظر لوحة ٢). ويرى بونجانينو أن هدف الناسخ - على الأرجح - هو تفادي صفحاتٍ ممتلئة بالنَّص، طالما لا يوجد عنوان فصل؛ لأنه إن لم يفعل ذلك فستكون الصفحات كثيفةً جدًّا للرؤية(٢).

أما نمط الأحرف العربية في الأوراق الأصلية فيصفه بونجانينو بأنه شبه مغربي؛ أي تجتمع فيه ملامح النمط المغربي كالزوايا والتدوير(٣).

وفي الأخير هناك ملمحٌ مثيرٌ للاهتمام في الصفحات من (م٢ظ) إلى (٥٥ظ) - وهذا يعني أنه يتواجد في الجزء التاسع فقط - فقد أُضيف في وقتٍ لاحق بخط مشرقي مؤرَّخ في ٧١٤هـ/١٣١٤-١٣١٥م، ترقيمٌ للأبواب بطريقة أبجد (انظر اللوحة ٨)، جنبًا إلى جنب مع علامات المقابَلات الأخرى(٤). وذكرت جونفييف أومبير أنه لا توجد نسخةٌ أخرى من كتاب سيبويه فيها ترقيمٌ للأبواب(٥).

---

(١) يمكن أن نقارن أيضًا مع ما ورد في السطر (٢) في الصفحة نفسها لوجود نموذج جيد فيه، فقد ضرب الناسخ على ثلاث كلمات وهي خلوٌ تمامًا من الحركات، في حين أن ما قبلها وبعدها مشكول تمامًا، وهذا ربما يؤكِّد إضافة الشكل بعد النساخة، بواسطة شخص غير الناسخ. (المترجم).

(2) Bongianino (2015: 15).

(3) Bongianino (2015: 16).

(4) Bongianino (2015: 9).

(5) Humbert (1995: 172).


هذا باب تصغير كل حرف كان فيه بدل

اللوحة (٨): (م٣٧ظ)، مثال على الرمز (نا) = (نا) بجانب عنوان الباب، أي: (٥١) بحساب الجمل

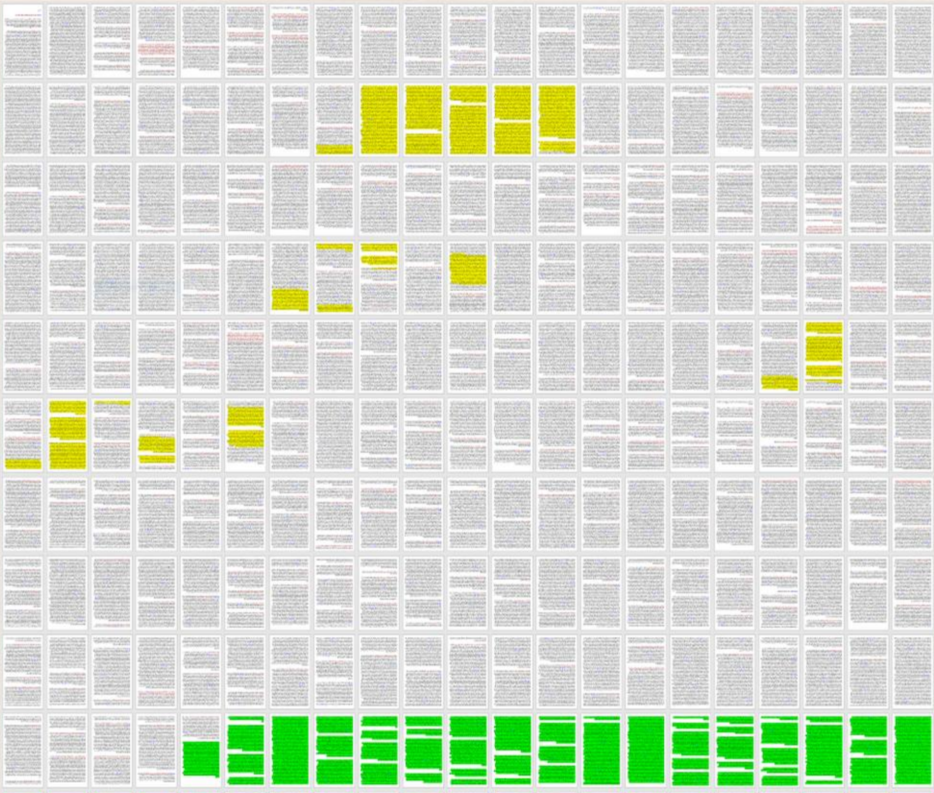
- ٥ -

إعادة بناء النسخة

عدد كلمات كتاب سيبويه وفقًا لنسختي المرقونة من الكتاب (٢٧٧٩٣٩) كلمة، بينما عدد الكلمات في (١٦٩) ورقة موجودة بأيدينا هو (٧٣١٥٧) كلمة، وفقًا لإصداري المؤقَّت الذي يعتمد على مجموع ورقات القِطَع الثلاث التي تكوِّن النسخة، وهي: ميلانو (١١٥) ورقة، وقازان (٤٨) ورقة، وبرنارد كواريتش (٦) ورقات؛ وعليه فإنه يمكننا تخمين حجم تقديري للنسخة كاملة في (٦٤٢) ورقة تقريبًا، وهذا يعني أن هناك (٤٧٣) ورقة لا تزال مفقودةً (٦٤٢-١٦٩=٤٧٣). (انظر اللوحة ٩).

والآن إذا افتراضنا أن النسخة مقسَّمة إلى أجزاءٍ معتادة يتألَّف كل جزءٍ من سِتِّ كراسات، فهذا يعني أن كل جزءٍ يحتوي على (٦٠) ورقة، كما هو الحال في قطعة ميلانو، فيمكننا حينئذٍ أن نستنتج أن النسخة بأكملها كانت تتألَّف من (١١) جزءًا (أي ما مجموعه (٦٦٠) ورقة)؛ كي تشمل (٦٤٢) ورقة، وهي الأوراق المقدَّرة استنادًا إلى عدد الكلمات كما سبق.

وإجمالًا، فإن الأوراق الباقية بين أيدينا اليوم من مخطوط كتاب سيبويه تمثِّل ربع النَّص الكامل تقريبًا (٧٣١٥٧ / ٢٧٧٩٣٩ كلمة = ٢٥٪)، كما أن الورقات السِّتَّ التي تعرضها للبيع في لندن شركة برنارد كواريتش، تترك لدينا بعض الشكوك في أن الأجزاء المفقودة من النسخة (٧٥٪) ينبغي أن تكون مبعثرة في مكتباتٍ خاصة حول العالم.



اللوحة (٩): محاولة عرض مرئي للأجزاء الموجودة والمفقودة من نصّ كتاب سيبويه، اللون الأصفر يشير إلى النَّصّ الموجود في قطعة قازان، والأخضر يشير إلى قطعة ميلانو، والأزرق يشير إلى قطعة برنارد كواريتش.

- ٦ -

قيمة النَّص

تكمن القيمة الكبرىٰ لقطع ميلانو وقازان ولندن، في الأساس، في أن النَّصَّ الذي تحمله قد أفلت من هيمنة أبي العباس المبرِّد (ت٢٨٥هـ/٨٩٨م) الاستبدادية علىٰ النَّص[١]، أو بعبارةٍ أخرىٰ فإن جميع مخطوطات الكتاب المعروفة اليوم (نحو ٧٥ نسخة بحسب إحصاء أومبير) تحمل نصًّا منقَّحًا يعود إلىٰ رواية المبرِّد لكتاب سيبويه.

وقد ذكرت أومبير أنها لم تتمكن من تتبُّع أصل رواية النَّص الذي تحمله نسخة ميلانو - قازان علىٰ وجه الدقة، ولكنها لحظت أنه قد ذُكر علىٰ الصفحة الأولىٰ من قطعة ميلانو (م١و) اسمُ «أبي الحسن أحمد بن نصر»، وهو بالكاد يُعرف في التراث النحوي[٢]. ونقل السيوطي في (بغية الوعاة)[٣] عن ياقوت الحموي أن أبا الحسن أحمد ابن نصر روىٰ عنه أحد خُلَّص تلاميذ ثعلب (ت٢٩١هـ/٩٠٤م)، وهو أبو عمر الزاهد، واسمه الكامل محمد بن عبد الواحد بن أبي هشام، أبو عمر الزاهد (ت٣٤٥هـ/٩٥٦-٩٥٧م)، وقد كان يطلق عليه «غلام ثعلب». ويضيف السيوطي أنَّ أبا الحسن أحمد بن نصر ملقَّبٌ بالمقوِّم[٤].

وخلاصة استنتاج أومبير أن رواية ميلانو للكتاب ربما تكون متصلة بثعلب، الغريم الكوفي الأول للمبرِّد[٥]. غير أنه من المتعذِّر جدًّا حَسْمُ هذه القضيَّة اعتمادًا علىٰ المعلومات المتاحة لدينا الآن[٦].

---

(1) Humbert (1995: 92).
(2) Humbert (1995: 189).

(٣) ١/١٦٤-١٦٦.

(٤) بغية الوعاة ١/٣٩٤.

(5) Humbert (1993: 138).

(٦) هناك إشارةٌ إلىٰ أحمد بن نصر عند ابن ماكولا في الإكمال (١٩٣/٧)، فقد ذكره في مادة «اللبَّاد» فقال: «أما اللبَّاد آخره دال فهو محمد بن إسحاق بن نصر اللباد النيسابوري ابن أخي أحمد بن =

التصحيحات التعسفية لنَصّ نسخة ميلانو - قازان هي نتاجُ عمليتَين من المقابَلة على الأقل، إحداهما مؤرَّخةٌ في حدود سنة (٧١٥هـ/١٣١٥م) قام بها المصحِّحون الذين وضعوا القراءة المختلفة بين قوسين، أو ضربوا عليها، أو حتى قاموا بمحوها، وهذا بالاعتماد على نُسَخٍ أخرى من رواية أبي جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ/٩٤٩م) وأبي عبد الله الرباحي (ت٣٥٨هـ/٩٦٩م)(١).

وبعبارةٍ أخرى، يمكن القول: إن الهدف من وراء تلك المقابَلات هو التوفيق بين نص ميلانو - قازان من جهةٍ، والنَّص الذي يعود إلى رواية المبرِّد بكلتا روايتيها المغربية والمشرقية من جهةٍ أخرى(٢).

= نصر شيخ الكوفيين بنيسابور». وهذا يفيد في معرفة نسبته (اللبَّاد) وبلده (نيسابور)، إن ثبت أنه هو نفسه شيخ أبي عمر الزاهد. وقوله: (شيخ الكوفيين) تحتمل أن يكون منتسبًا لمدرسة الكوفة النحوية، وهذا يتوافق مع مشيخته لغلام ثعلب، أو الفقهية أي الأحناف، فيكون شخصًا آخر، لا سيما مع وجود فقيه حنفي نيسابوري بهذا الاسم. (المترجم).

(1) Humbert (1995: 189-190).

هذا التاريخ منقول من إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣/٢٢٩-٢٣٠) للقفطي، أمَّا في معجم الأدباء (٦/٢٥٣٩) فهو (٣٨٤هـ). (المترجم).

(٢) ذلك أن النحاس مشرقيٌّ فهو أبو جعفر النحاس المصري صاحب التصانيف المشهورة، والرباحي أندلسيٌّ، وهو محمد بن سعد (سعيد) الرباحي الطُّلَيْطِلي. (المترجم).

- ٧ -

نشرات الكتاب والنُّسَخ التي اعتمدَتْ عليها

هناك خمس نشرات رئيسة من الكتاب: نشرة هارتويج ديرينبور (*Hartwig Derenbourg*) (باريس، ١٨٨١-١٨٨٩م)، ونشرة كبير الدين أحمد (كلكتا، ١٨٨٧م)، ونشرة بولاق (القاهرة، ١٣١٦-١٣١٧هـ / ١٨٩٨-١٩٠٠م)، ونشرة عبد السلام هارون (١٩٦٦-١٩٧٧م)، ونشرة محمد كاظم البكاء (بيروت، ٢٠١٥م).

١ - نشرة هارتويج ديرينبور (*Hartwig Derenbourg*) (باريس، ١٨٨١-١٨٨٩م): تعتمد هذه النشرة في الأساس على أربع نسخ خطية، رمز لها بـ: (A؛ B؛ C؛ L)، أثبت النَّصَّ الأصلي للنسخة (A) كلما أمكنه ذلك، والمقابَلات مع النُّسخ الأخرى أثبتها في الهامش، النسخة التي يرمز لها ديرينبور (A) =أومبير (Ça) تعود للقرن الثامنَ عشرَ الميلادي، ولكنها منسوخة من فرعٍ يعود إلى نسخة بخط أبي القاسم الزمخشري (ت٥٣٨هـ/١١٤٤م)، هذا الفرع = أومبير (2Ç) مؤرَّخ في ٦٤٧هـ/١٢٤٩م، ويُرجَّح أنه قد تمَّ اكتشافه في القاهرة في القرن الثامن عشر الميلادي، ونُسخ مرّاتٍ كثيرة، وصل إلينا منها (١٧) نسخة، والنسخة (A) هي واحدةٌ من تلك النسخ، (A) = (Ça) = المكتبة الوطنية بباريس [٣٨٨٧ عربي، الملحق العربيُّ ١١٥٥ سابقًا][١].

٢ - نشرة كبير الدين أحمد (كلكتا، ١٨٨٧م): لم يذكر المحقِّق النُّسَخ الخطية التي اعتمد عليها، وتعد هذه النشرة هي الأولى جزئيًّا[٢]، كما أنها مستقلَّة بالكلية عن سائر النشرات الموجودة، والنَّص يحتوي على المتن نفسه للحواشي الداخلية الموجودة في جميع نُسَخ الكتاب المعروفة، باستثناء ما في نسخة الأمبروزيانا في ميلانو[٣]. كما أنها مشحونة بالأخطاء المطبعية، مع خلوها من ذِكر فروق النُّسَخ.

---

(1) Humbert (1995: 297-300).

(٢) ذلك لأن ديرينبور نشر الجزء الأول في ١٨٨١م، والثاني في ١٨٨٩م. (المترجم).

(3) Humbert (1994: 9, note 1).

٣ - نشرة بولاق (القاهرة، ١٣١٦-١٣١٧هـ/١٨٩٨-١٩٠٠م): يتطابق نصُّها تمامًا مع نشرة ديرينبور، ولم تقابَل على أية مخطوطاتٍ، إنما فقط أُضيف فيها بعض تعليقاتٍ هامشية من شروح السِّيرافي والشَّنْتَمري[١].

٤ - نشرة عبد السلام هارون (١٩٦٦-١٩٧٧م): هي نشرةٌ انتقائيةٌ، اعتمد هارون على نشرة ديرينبور بصورةٍ أساسية، وأشار لها بحرف الطاء أي المطبوع، ثم قابل مع نسختَين متأخرتَين حصل عليهما من دار الكتب المصرية، الأولى برقم [٦٥نحو م] والأرجح أنها نُسخت في القرن الثامن عشر الميلادي = أومبير (V8)، والثانية برقم [١٤١ نحو]، مؤرَّخة في ١١٣٩هـ/١٧٢٦-١٧٢٧م = ديرينبور (G) = أومبير (V6). ولم تراجع جونفييف أومبير هاتَين النسختَين[٢].

٥ - نشرة محمد كاظم البكَّاء (بيروت، ٢٠١٥م): اعتمدت نشرة البكاء على نسخة أوقاف بغداد [١٣٥١]، وهي مؤرَّخة في ١٢٠٢هـ، وفقًا للبكَّاء، و١٢٠٤هـ/١٧٨٩-١٧٩٠م بحسب أومبير = (V10)، وذكر البكَّاء أنه قابَلها مع نسخة الموصل [٦١٨٤ صائغ ١١/١٤]، وكذلك استخدم نشرتَي هارون وبولاق في المقابَلات. ولم تستشهد جونفييف أومبير بنسخة أوقاف بغداد [١٣٥١]، كما أنها لم تذكر وجود نسخة الموصل [٦١٨٤ صائغ ١١/١٤]، إنما ذكرت نسخة صائغ [٢٥٢] = (V13) والتي تعتقد أنها هي نفسها النسخة التي ذكرها البكَّاء برقمٍ مختلف[٣][٤].

إضافةً إلى تلك الطبعات التي اعتمدَتْ في إخراجها على نُسَخ خطية ولو بشكلٍ جزئي، فإنه تظهر طبعاتٌ جديدة للكتاب بانتظام، ولكنها مجرد تلفيق بين الطبعات السالفة، هذا على الرغم من أن ناشريها يقدمون تلك الطبعات أحيانًا على أنها نشراتٌ

(1) Humbert (1995: 30).
(2) Humbert (1995: 196).

(٣) ذكرت لي ذلك خلال تواصلي معها في ٨ يونيو ٢٠١٧م.

(4) Humbert (1995: 196).

نقدية، وانظر على سبيل المثال طبعة إميل بديع يعقوب (بيروت، ٢٠٠٩م)، وطبعة محمد فوزي حمزة (القاهرة، ٢٠١٥م)؛ فقد قام يعقوب بتلفيق انتقائي بين طبعتَي ديرينبور وهارون، من دون إجراء أية مقابَلاتٍ مع نُسَخٍ خطية، أو تقديم مسوِّغات للقيام بذلك، إنه فقط سوَّد الحواشي بملحوظاتٍ معجمية، وتخريجات للأبيات الشعرية. أما حمزة فإنه استنسخ طبعة بولاق بكل أرْيحية، وأضاف هوامش مختارة من شرحَين مختلفَين[١].

في ختام الحديث هنا يبدو أن نشرة ديرينبور تتصدر الأفضلية بين النشرات النقدية؛ هذا بالنظر إلى اعتمادها على نسخة نفيسة (A = Ça)؛ وكونها اتُّخِذت مرجعية للنشرات اللاحقة.

*

(١) هما شرح السِّيرافي (ت٣٦٨هـ)، وشرح الشواهد للأعلم الشَّنْتَمري (ت٤٧٦هـ). (المترجم).

الخاتمة

لا تزال هناك العديد من القضايا العالقة بهذه النسخة المفرَّقة من كتاب سيبويه. وبدايةً فإننا لم نعثر منها إلَّا علىٰ ما يوازي ربع النَّص فقط؛ لذلك فلا بد من النظر إلىٰ جميع الاستنتاجات الواردة في البحث علىٰ أنها استنتاجات أولية. أيضًا لا يُعرف الكثير عن رحلة النسخة إلىٰ أن حطَّت رحالها في ميلانو أو قازان أو لندن.

تحمل قطعة ميلانو ختم أوجينيو جريفيني (*Eugenio Griffini*) (١٨٧٨-١٩٢٥م)، الذي أهداها إلىٰ مكتبة الأمبروزيانا[1]، لكن لم يُعرف بعدُ كيف حصل عليها هو نفسه، ومن أين. أما قطعة قازان فتعود ملكيتها إلىٰ أكاديمية قازان اللاهوتية، لكني لم أقف علىٰ تاريخ مجموعة المخطوطات العربية الخاصة بها، والأمر نفسه في ما يتعلق بقطعة برنارد كواريتش.

وفي ما يتعلق بالنَّصِّ، أنا أعمل حاليًّا علىٰ إعداد نشرة لتلك النسخة بأوصالها الثلاثة (ميلانو - قازان - برنارد كواريتش)، وآمل أن نتمكن في القريب من الحصول علىٰ صورةٍ أفضل لهذه الرواية غير المبرَّديَّة من كتاب سيبويه.

ومهما يكن ستظل الحاجة مُلحَّة إلىٰ مزيدٍ من البحث حول طريقة وصول هذه الرواية إلينا: مَن هو أبو الحسن أحمد بن نصر، الذي وجد اسمه علىٰ قطعة ميلانو؟ مَن هم شيوخه وتلاميذه؟ وهل يَذكرون أنهم دَرَسوا الكتاب؟ وما هي آراؤهم النَّحويَّة ومذاهبهم؟ وهل يعارضون بها آراء المبرِّد النَّحويَّة؟

وفي الأخير هناك ملحوظةٌ فنية؛ حبَّذا لو قام أرشيف جمهورية تتارستان بترميم النسخة التي يمتلكونها، فإنها من الأصول التي لا تقدر بثمن، سواءٌ بالنظر إليها من حيث القيمة العلمية، أو من حيث كونها شاهدةً علىٰ جانب من تاريخ النحو العربي في قرونه الأولىٰ.

*

(1) Beltrami (1926: LXXIV-LXXV).

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- النصوص:

- **سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت في حدود ١٨٠هـ/٧٩٦م)**

– هذا كتاب اسمه الكتاب وهو في النحو مثـل أم الكتاب، تحقيق كبير الدين أحمـد، مطبع أردو گائيد، ١٨٨٧م.

– كتاب سيبويه، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٣١٦-١٣١٧هـ

– كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، المجلد الأول: القاهرة، دار القلم، ١٩٦٦م. المجلد الثاني: القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٩٦٨م. المجلدات ٣-٥: القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣-١٩٧٧م.

– الكتاب، تحقيق إميل بديع يعقوب، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م.

– الكتاب، تحقيق محمد كاظم البكاء، بيروت، مكتبة زين، ٢٠١٥م.

– الكتاب، تحقيق محمد فوزي حمزة، القاهرة، مكتبة الآداب، ٢٠١٥م.

– Le livre de Sîbawaihi. Edited by Hartwig Derenbourg. Paris: Imprimerie nationale. 1881-1889. Reprint, Hildesheim & New York: Georg Olms, 1970.

- **السيوطي، جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمٰن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)**

– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنُّحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، عيسىٰ البابي الحلبي، ١٩٦٤-١٩٦٥م.

- **القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت٦٤٦هـ/١٢٤٨م)**

– إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٦٩-١٣٩٣هـ/١٩٥٠-١٩٧٣م.

- **ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله (ت٤٨٥هـ/١٠٨٢م)**

– الإكمـال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنىٰ والأنسـاب، ٧ مجلدات، تحقيق عبد الرحمٰن يحيىٰ المعلمي، تحقيق المجلد السابع نايف العباس، القاهرة، دار الكتاب الإسلامي، (د.ت). (نسخة مصورة من طبعة حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨١-١٣٨٦/١٩٦١-١٩٦٦؟).

- **ياقوت الحموي، أبو عبد الله شهاب الدين (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)**

– معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣م.

- الدراسات:

- المنجد، صلاح الدين

– الكتاب العربي المخطوط إلى القرن العاشر الهجري (الجزء الأول: النماذج)، القاهرة، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، ١٩٦٠م.

المراجع الأجنبية:

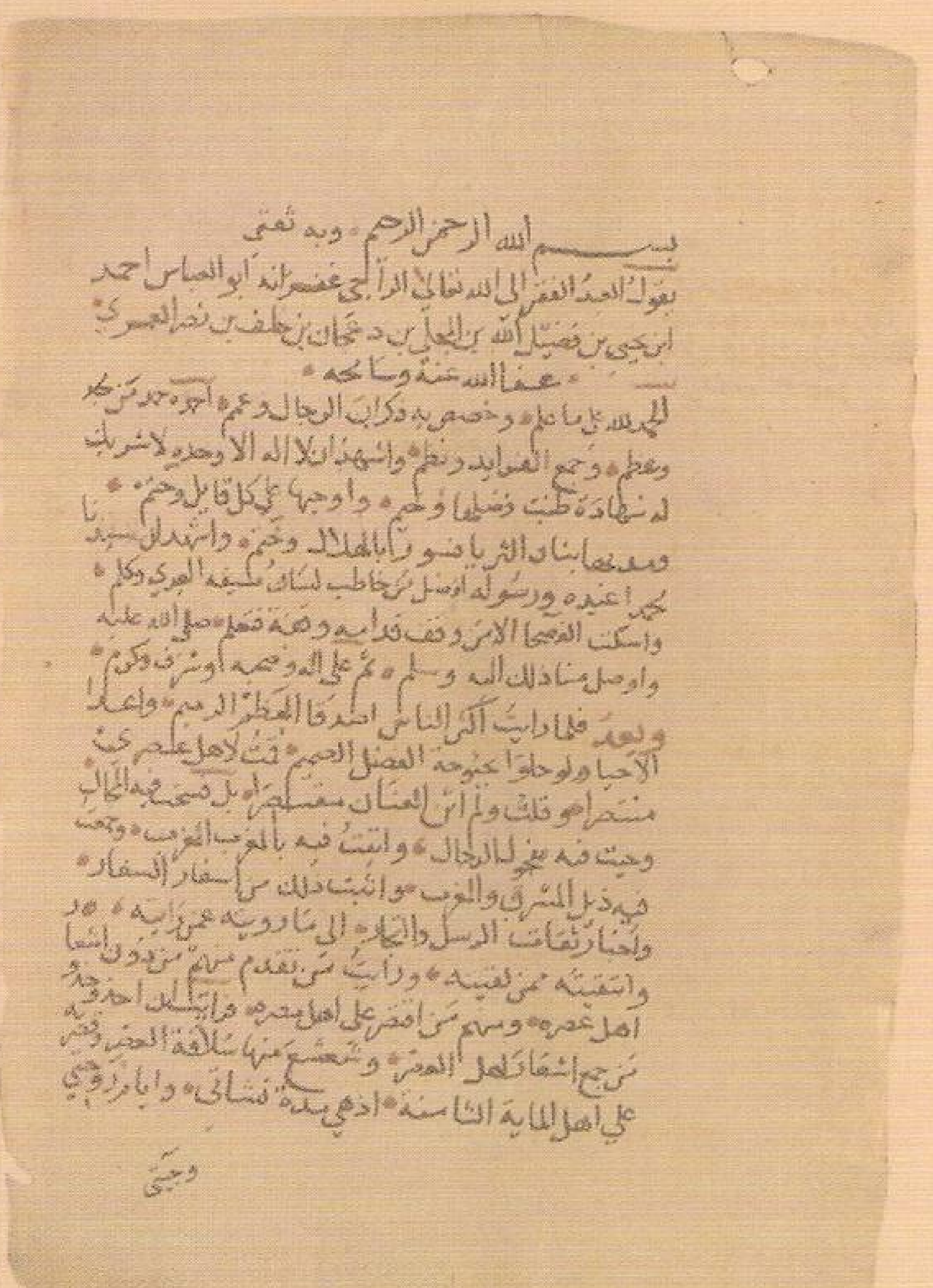
– Avrin, L. 1991. *Scribes, Script and Books: The Book Arts from Antiquity to the Renaissance.* Chicago, London: American Library Association, The British Library.
– Beltrami, L. 1926. *Eugenio Griffini Bey MDCCCLXXVIII-MCMXXV.* Milano: Typografia Cav. Umberto Allegretti di Serafino Allegretti.
– Bernard Quaritch Ltd. 2013. *Islamic manuscripts: Catalogue 1424.* London.
– Bernard Quaritch Ltd. 2018. *Oriental manuscripts: List 2018/3.* London.
– Bongianino, U. 2015. "Le manuscrit X 56 sup. *(Kitāb Sībawayh)* de la Bibliothèqueambrosienne et les écritures de l'Occidentarabeavant la diffusion du maġribīarrondi" in *Les rencontres du Centre Jacques-Berque* 6 ("Paléographie des écrituresarabesd'al-Andalus, du Maghreb et de l'Afriquesubsaharienne", Journéed'étudetenue à Rabat le 28 novembre 2013 sous la direction de Mustapha Jaouhari). 5-25.
– Déroche, F. 1995. "L'emploi du parchemindans les manuscritsislamiques" in *The codicology of Islamic manuscripts: Proceedings of the second conference of al-Furqān Islamic Heritage Foundation, 4-5 December 1993.* Edited by Yasin Dutton. London: Al-Furqān Islamic Heritage Foundation. 17-57.
– Endress, G. 1982. "Handschriftenkunde" in *Grundriss der arabischen Philologie, Bd I: Sprachwissenschaft.* Edited by Fischer Wolfdietrich. Wiesbaden: Reichert. 270-296.
– Humbert, G. 1992. Premières recherchessur le *Kitāb* de Sībawayhi. I. Les voies de la transmission. II. Les documents. PhD thesis. Université de Paris-VIII .
– Humbert, G. 1993. "Un témoinfossile du Kitāb de Sībawayhi" in *Développementsrécents en linguistiquearabe et sémitique.* Edited by Georges Bohas. Damas: Institutfrançais de Damas. 121-139.
– Humbert, G. 1994. "Le *Kitāb* de Sībawayhid'aprèsl'autographe d'un grammairienandalou du XII[e] siècle" in *Le manuscritarabe et la codicologie.* Edited by Ahmed-ChouqiBinebine. Rabat: Faculté des lettres et de sciences humaines. 9-20.
– Humbert, G. 1995. *Les voies de la transmission du* Kitāb *de Sībawayhi.* Leiden: Brill.
– Khalidov, A. B. 2000. "A Kazan manuscript of Sībawayhi" in *Manuscripta orientalia* 6/2. 8-9.
– Löfgren, O. & Traini, R. 1975. *Catalogue of the Arabic Manuscripts in the Biblioteca Ambrosiana. Volume I: Antico Fondo and Medio Fondo.* Vicenza: Neri Pozza.

● ○ ●

مجلة معهد المخطوطات العربية

٦٣ | ١

معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS


بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
يقول العبد الفقير الى الله تعالى الراجي غفرانه ابو العباس احمد
ابن يحيى بن فضل الله بن المجلي بن دعجان بن خلف بن نصر العمري
عفا الله عنه وسامحه

JOURNAL OF THE INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS
VOL.63 - Part 1 - May 2019

معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

ISSN 1110-2209
9 771110 220008